جامعة شقراء
Shaqra University

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

العدد السادس عشر
محرم ١٤٤٣هـ/ سبتمبر ٢٠٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

العدد السادس عشر

محرم ١٤٤٣ هـ /سبتمبر ٢٠٢١م

www.su.edu.sa/ar/

Jha@su.edu.sa

جامعة شقراء
Shaqra University

حقوق الطبع محفوظة
جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

عنوان المراسلة

مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية

Jha@su.edu.sa

الهاتف : ٠١١٦٤٧٥٠٨١

هيئة تحرير مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

المشرف العام

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. نايف بن عبدالعزيز المطوع

مدير التحرير

أ.د. مطلق بن مقعد الروقي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن محمد اليحيى
أ.د. عبدالإله بن مزروع المزروع
أ.د. أحمد بن محمد بن عبود
أ.د. طلال بن عبدالله الشريف
د. مساعد بن حمد الشريدي
د. نجلاء بنت حسني محمد
د. مريم بنت عبدالعزيز العيد

سكرتارية التحرير

أ. محمد بن عبدالله المهنا
أ. عبد الله بن عائض المطيري

رقم الإيداع: ٨٢٢٠/ ١٤٣٤ هـ بتاريخ: ٢٣/ ٠٨/ ١٤٣٤هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): ٦٥٤٩/ ١٦٥٨

تعريف بالمجلة

مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة شقراء، وتعنى بنشر الدارسات والأبحاث التي لم يسبق نشرها والمتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق في التخصصات الإنسانية والإدارية المكتوبة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

الرؤية :

التميز في نشر الأبحاث المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الرسالة:

نشر الأبحاث العلمية المتميزة وفق معايير البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الأهداف:

تسعى مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية لتحقيق الأهداف التالية :

1. الإسهام في نشر العلوم الإنسانية والإدارية وتطبيقاتها .
2. تشجيع المهتمين في مجال العلوم الإنسانية والإدارية لنشر إنتاجهم العلمي والبحثي المبتكر.
3. إتاحة الفرصة لتبادل الإنتاج العلمي والبحثي على المستويين؛ المحلي، والعالمي.

- تعبّر المواد المقدَّمة للنشر بالمجلة عن آراء ونتائج واستنتاجات مؤلفيها.
- يتحمل الباحث/ الباحثون المسؤولية الكاملة عن صحة الموضوع والمراجع المستعملة.
- تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات للتنسيقات التحريرية للمادة المقدّمة، حسب مقتضيات النشر.
- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة مقاس (A4).
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية، ويرفق عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية، وعنوان البحث وملخصه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة، ولن تُقبل الترجمة الحرفية للنصوص عن طريق مواقع الترجمة على الإنترنت. ويتضمن الملخص فكرة مختصرة عن موضوع الدراسة ومنهجها وأهم نتائجها بصورة مجملة، ولا يزيد عن 250 كلمة.
- يرفق بالملخص العربي والإنجليزي الكلمات المفتاحية (Kay Words) من أسفل، ولا تزيد عن خمس كلمات.
- تُستخدم الأرقام العربية (1,2,3,4 ... Arabic) سواء في متن البحث أو ترقيم الصفحات أو الجداول أو الأشكال أو المراجع.
- يُقدَّم أصل البحث مُخرَجًا في صورته النهائية، وتكون صفحاته مرقمة ترقيمًا متسلسلًا باستخدام برنامج Ms Word، وخط Traditional Arabic، مع مراعاة أن تكون الكتابة ببنط 14 للمتن، و 12 في الحاشية، و10 للجداول والأشكال، وبالنسبة للغة الإنجليزية فتكتب بخط Times- Roman ببنط 12، و(10) في الحاشية، و (8) في الجداول والأشكال، مع مراعاة أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول مساحة الصفحة على أن تكون هوامش الصفحة (3) من كل الاتجاهات، والتباعد بين السطور مسافة مفردة، وبين الفقرات (10)، ويكون ترقيم الصفحات في منتصف أسفل الصفحة.

- ترسل الأبحاث إلى المجلة على البريد الإلكتروني Jha@su.edu.sa
- ترسل نسخة من البحث بصيغة Word ونسخة PDF.
- يُعرض البحث على هيئة التحرير قبل إرساله للتحكيم، وللهيئة الحق في قبوله أو رفضه.
- يكتب عنوان البحث، واسم المؤلف (المؤلفين)، والرتبة العلمية، والتخصص، وجهة العمل، وعنوان المؤلف (المؤلفين) باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تكون الجداول والأشكال –إن وجدت– واضحة ومنسقة، وترقم حسب تسلسل ذكرها في المتن، ويكتب عنوان الجدول في الأعلى، أما عنوان الشكل فيكتب العنوان في الأسفل؛ بحيث يكون ملخصًا لمحتواه.
- يجب استعمال الاختصارات المقننة دوليًا بدلًا من كتابة الكلمة كاملة مثل سم، ملم، كلم، و % (لكل من سنتيمتر، ومليمتر، كيلومتر، والنسبة المئوية، على التوالي). يُفضل استعمال المقاييس المترية، وفي حالة استعمال وحدات أخرى، يُكتب المعادل المتري لها بين أقواس مربعة.
- تستعمل الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إلى التعليق في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر بدون أقواس، وترقم الحواشي مسلسلة داخل المتن، وتكتب في الصفحة نفسها مفصولة عن المتن بخط مستقيم.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أو لم تنشر.
- يُتبع أحدث إصدار من جمعية علم النفس الأمريكية APA لكتابة المراجع وتوثيق الاقتباس (الإصدار السادس).
- تُعد نسبة التشابه similarity المقبولة هي 30%، و إذا زاد البحث عن هذه النسبة يُعرض على هيئة تحرير المجلة للبت فيه، والتأكد من تجنب السرقة الأكاديمية plagiarism، والمحافظة على الأصالة البحثية.
- ألا يكون البحث مستلًّا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه.

جامعة شقراء
Shaqra University

أبحاث العدد

فهرس المحتويات

الأبحاث باللغة العربية

(وضاح اليمن) للشاعرين (أدونيس والبياتي) دراسة نقدية تحليلية
د. مريم بنت عبد العزيز بن عبدالله العيد 1

التوجيه البلاغي للقراءات العشر في الألفاظ القرآنية بجزء عم -دراسة بلاغية
د. محمد بن أحمد العريني 20

سلوة الغريب آداب المؤالفة في نماذج من النثر العربيّ القديم
د. مي عبد العزيز الوثلان 37

الأحكام في نظرية البلاغة العربية دراسة تأصيلية
د. إبراهيم سعيد السيد 51

تقييم إجراءات حماية النُظم المحاسبية الإلكترونية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية وقياس أثر ذلك في فاعلية التدقيق الداخلي
أ. شيماء صالح الماجد ؛ د. هاني خالد شيتي 75

دراسة تحليلية لاتجاهات طالبات ومشرفات التدريب التعاوني في بيئة الأعمال السعودية
د. رندة سلامة اليافي؛ الأستاذة. سارة سعد الهاجري 102

الحاجات النفسية وعلاقتها بالسعادة في ضوء التحول للتعليم الطارئ عن بعد لدى طالبات عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. راشد بن سعود بن بداح السهلي 135

مستوى معرفة الذات الأكاديمية وضغوط الدراسة أثناء جائحة كورونا (COVID-19) وعلاقتهما بالقيم التنبؤية للمعدلات التراكمية لطلاب جامعة شقراء
د. عمر عواض عوض الثبيتي 160

دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم
د. تركي بن منور بن سمير المخلفي 187

دور معلمي العلوم الشرعية في بناء الشخصية البحثية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير
د. مسفر أحمد مسفر الوادعي 209

مستوى المعرفة التدريسية اللازمة لتدريس مقررات التربية الإسلامية التي يمتلكها الطالب المعلم
د. محمد عوض محمد السحاري 233

دور معلمي العلوم في تنمية مهارات التَّعلُّم الذاتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ظل جائحة كورونا (COVID- 19)
أ.د. إيمان محمد أحمد الرويثي 259

مدى تضمين مجالات طبيعة العلم في كتاب الفيزياء للصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية
د. هياء بنت محمد بن عبدالله السبيعي 285

دور القصة في تنمية قيَم المواطنة لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال (تصور مقترح)
د. سارة بنت راجح عوض الروقي 308

الأبحاث باللغة الإنجليزية

Conversational Implicatures in Najdi Arabic
Dr. Manar Almanea 335

Hidden Translation: Strategies and Tactics A Case Study of Arabic Translation of the English Novel (1984) written by George Orwell.
Dr. Saad Salem Alshamrani 357

دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم

د. تركي بن منور بن سمير المخلفي

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك بكلية التربية بجامعة القصيم

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من(٦٨٢) قائدًا وقائدة مدرسية، ومرشدًا ومرشدة طلابيًّا، ومعلمًا ومعلمة، واستخدمت استبانة تكونت من (٢٢) فقرة، تم توزيعها إلى مجالين: المجال الأول: عن دور المجالس المدرسية في توفير البيئة الآمنة، والمجال الثاني: عن دور المجالس المدرسية في توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم جاء بدرجة متوسطة، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالي الاستبانة في دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم باختلاف المتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي)، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالي الاستبانة في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم، تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح عدد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر).

الكلمات المفتاحية: دور، المجالس المدرسية، بيئات مدرسية آمنة وداعمة، التعليم العام.

The Role of School Councils in Providing Safe School Environments and Supportive of Teaching and Learning

Turki Bin Minour Bin Samir Al-Makhalafi

Associate Professor of Education Management and Planing - Faculty of Education , Kassim University

Abstract:

The study aimed at identifying the role of school councils in providing safe school environments and supportive of teaching and learning in, the study adopted the descriptive-survey method, where the study sample consisted of (682) school leaders, students' advisors and teachers of both females and males. A questionnaire consisted of (22) items has been developed, and divided into two domains: the first domain dealt with the role of the school councils in providing a safe environment, and the second domain dealt with the role of the school councils in providing an environment supportive of teaching and learning. The results of the study indicated that the role of school councils in providing safe school environments and supportive of teaching and learning showed a moderate degree, also indicated that there were no statistically significant differences in the average estimates of the study respondents to the items of the two domains of the questionnaire regarding the role of the school councils in providing safe school environments and supportive of teaching and learning due to the variables of (gender, job title), where there were statistically significant differences in the average estimates of the sample of the study to the items of the two domains of the questionnaire regarding providing safe school environments and supportive of teaching and learning attributed to the variable of experience, and in favor of the number of years of experience (10 years and beyond).

Keywords: Role, School Councils, Safe and Supportive School Environments, General Education.

المقدمة

تُعد المدرسة المؤسسة التربوية الأولى بوصفها منظمة تعلم ومؤسسة اجتماعية يعهد إليها في أي دولة في العالم الارتقاء بنوعية التعلم وتخريج أجيال متعلمة ومفكرة، ولا يتأتى ذلك إلا بتضافر جهود العاملين فيها وشركائها من المجتمع المحلي ومؤسساته المدنية، بخاصة في ظل التطور المتسارع في مجالات الحياة المختلفة؛ إذ أصبح من الأهمية بمكان أن تطور المدرسة علاقتها مع المجتمع المحلي الذي توجد فيه، وتحرص على توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة من أجل رفع فاعلية المدرسة وكفاءتها وتحقيق أهدافها المطلوبة، ومن هنا أصبحت القيادة المدرسية التشاركية من الأبعاد المهمة والأساسية للارتقاء بالعملية التعليمية التعلمية وفقًا للاتجاهات التربوية الحديثة، وتعد المجالس المدرسية من العناصر المهمة في تحقيق ذلك.

وفي ظل التغيرات والتطورات المحلية والعالمية المختلفة، أصبحت مسؤولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لا تقتصر على المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة يتعين على المدرسة فيها أن تدعم جسور التواصل مع المجتمع المحيط، وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة،، حتّى إنّ نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساسًا على مدى صلتها بمجتمعها؛ لذلك وجب على المدرسة أن تقوم بمسؤولية كبرى في تفعيل أنشطة وممارسات متنوعة لبناء شراكات قوية مع المجتمع ومؤسساته (شلدان وصايمه وبرهوم، 2011).

وتعد مسألة توفير بيئات تعلم محفزة للمتعلم من أهم الأهداف والأسس لبناء مجتمع تعلم مهني؛ لأن الطلبة الذين يتعلمون في بيئة داعمة للتعلم هم أكثر قدرة على الإسهام في بناء مجتمعهم في المستقبل، ولا شكّ في أنّ أكثر بيئات التعلم فعالية تلك التي تركز على احتياجات الطلبة بجوانبها المختلفة، ولتوفير بيئة داعمة داعمة للطلاب؛ ينبغي إشراك الطلبة والمعلمين والمديرين والمجتمع المحلي في الإسهام في تطوير بيئات تعليمة فعالة، وآمنة، وداعمة، وصحية في تنفيذها وإدامتها (الخوالدة والزيودي، 2012).

وفي هذا السياق تحرص الإدارة المدرسية الناجحة على توفير بيئات مدرسية مناسبة لطلبتها وللعاملين فيها؛ ما يضمن تحقيق ذلك، من خلال تشجعيهم على التقدم والنجاح؛ إذ تبين لهم رسالة المدرسة وأهدافها ونقاط القوة ومواطن الضعف والتحديات المنوطة بعملهم والفرص المتاحة لأن تكون مدرستهم من المدارس المبدعة (فلاح، 2012).

مشكلة الدراسة

تسعى المؤسسات التعليمية في معظم دول العالم إلى توفير بيئات تعليمية توفر فرص التطور الأكاديمي والشخصي والاجتماعي لجميع الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة، وتطوير الشراكة مع جميع أطراف العملية التعليمية بهدف تحقيق خططها الإستراتيجية؛ إيمانًا بدورها المأمول في تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.

وقد حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على الأخذ بالاتجاهات التربوية الحديثة لتطوير المدارس وتحسين أدائها بهدف توفير بيئات تعليمة ناجحة من خلال توفير المتطلبات البشرية والمادية اللازمة، وتطبيقًا لذلك؛ أوجدت المجالس المدرسية لتكون عونًا وداعمًا للقيادة المدرسية؛ إيمانًا منها بأنّ تكامل جهود المدرسة وشركائها يضمن تحقيق المدرسة لرؤيتها ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية؛ إذ تسهم المجالس المدرسية –إذا قامت بدورها المأمول منها– في دعم العملية التربوية وتوفير بيئات مدرسية داعمة ترتقي بمستوى الأداء المدرسي. وفي هذا المجال أشار الدعيج وآخرون (2014) إلى أهمية تفعيل المجالس المدرسية للمساهمة في معالجة مشكلات الطلاب وإشراكهم في إيجاد الحلول الخاصة بمشكلاتهم، وتمكينهم بمهارات حل المشكلات وصنع القرار في مواجهتها. وأوصت دراسة الشمري (2017) بمنح مديري المدارس الصلاحيات اللازمة لتفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي، التي تمنحهم مزيدًا من الحرية باتجاه الإبداع والابتكار في مجالات وسبل تحسين مدى الشراكة بين المدرسة والمجتمع وتذليل المعوقات، وإلى ضرورة توفير عدد كافٍ من المرشدين في المدارس، وجاء في تقرير مبادرة ارتقاء أن دور المجالس المدرسية

يقتصر على متابعة التحصيل الدراسي للأبناء، ووجود شعور لدى أولياء الأمور أن المدرسة لا تقدم تعليمًا نوعيًا لأبنائهم؛ بسبب ضعف إشراكهم في العملية التربوية والتعليمية (وزارة التعليم، 2017). وفي ضوء ذلك، تسعى الدراسة الحالية للكشف عن دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى **الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)** بين متوسطات دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم تُعزى لمتغيرات الجنس والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

– التعرف إلى دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم .

– الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة متوسطات أفراد العينة حول دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم باختلاف المتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في نتائجها المتوقعة؛ إذ يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي:

1– الأهمية النظرية:

– تأتي أهمية الدراسة بتناولها لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات آمنة وداعمة للتعليم والتعلم، الذي يعد من الموضوعات المهمة للمدارس على اختلاف مراحلها الدراسية.

– توجيه اهتمام العاملين في الميدان التربوي إلى زيادة فاعلية المجالس المدرسية وتطويرها.

2– الأهمية التطبيقية:

– الاستفادة من نتائجها في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدراسة من المسؤولين في وزارة التعليم، بالاطلاع على دور المجالس المدرسية في توفير بيئات آمنة وداعمة للتعليم والتعلم.

– قد تسهم الدراسة في توجيه الباحثين للقيام بدراسات أخرى تتعلق بالمجالس المدرسية والكشف عن فاعليتها والتحديات التي تواجهها؛ للقيام بدورها بكفاءة.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس إدارة التعليم في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية كممثلة لجميع مدارس التعليم العام في المملكة.

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدّراسيّ الثاني من العام الدّراسيّ 1441 هـ/ 2020م.

الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة من وجهة نظر قادة المدارس والمرشدين المدرسيين والمعلمين، وعددهم (682).

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم التي تضمنتها أداة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

الدور: «هو تنظيم اجتماعي يحدد وظائف المركز الذي يمتلكه الفرد في الجماعة، وحدد لصاحبه مسؤولياته نحو أصحاب الأدوار الأخرى وحقوقهم عليه» (جامعة القدس المفتوحة، 2009، ص85).

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: درجة قيام المجالس المدرسية بالمهام والمسؤوليات في توفير بيئات آمنة وداعمة للتعليم والتعلم، ويتم تقديرها بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال أداة الدراسة الحالية.

المجالس المدرسية: يعرفها السعدي (2013) بأنها «مجالس مكونة من عدد الأعضاء في المدارس، وهم المدير، والمعلمون، وبعض أولياء أمور الطلبة، وهدفها التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، في خدمة أبنائنا الطلبة؛ من أجل إنشاء جيل واعٍ يخدم وطنه'' (ص20).

ويمكن تعريف المجالس المدرسية إجرائيًا بأنها: فريق يتكون من عدد من الأعضاء في المدرسة، مثل مدير المدرسة أو وكيل المدرسة وبعض المعلمين والطلبة وأفراد من أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المدني؛ للمساهمة في تحقيق أهداف المدرسة والارتقاء بأدائها، وتوفير بيئات تعليمية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم.

البيئة التعليمية: وتُعرف بأنها «مجموعة العوامل المادية والبشرية التي تحيط بعملية تعلم الطلاب، والتي تؤثر في زيادة سرعة وفعالية التعلم، وتعتبر بيئة التعلم المجال المسؤول عن تعلم تكوين تعلم المفاهيم والمهارات الحياتية وعمليات التفكير في المواقف التعليمية المختلفة» (أبو حليمة، 2018، ص 11).

البيئة التعليمية – التعلمية يمكن تعريفها إجرائيًا بأنها: مجموعة من العناصر المادية والمعنوية والأدوار والممارسات التي تؤثر في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم وفق مجالات الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري

تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى تجهيز كل الوسائل وتوفيرها؛ لِتجعل من المدارس بيئات تعلم وتعليم آمنة من جميع المجالات، ومن البرامج في هذا السياق برنامج (فطن) الذي تضمن رسالة جوهرها وقاية المجتمع التعليمي طلبةً ومعلمين وبيئة تعليمية من المهددات، وتقديم الخدمة للأسرة؛ بهدف تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، وتعزيز القيم الاجتماعية والأخلاقية في إطار تعاليم الدين الإسلامي، ونشر الوعي الصحي والاجتماعي والنفسي، وتعزيز الانتماء الوطني من خلال برامج وقائية وتدريبية متعددة ومتنوعة (وزارة التعليم، 2016).

ولأهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع؛ أطلقت وزارة التعليم برنامج ارتقاء من محور مجتمع حيوي الذي يهدف إلى توثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وإيجاد فرص التكامل والتعاون المشترك بينهم؛ لتحقيق أهداف المدرسة بمختلف جوانبها، وتشجيع وتنمية العمل التطوعي والمسؤولية المجتمعية لدى المجتمع المدرسي (وزارة التعليم، 2017).

وقد أكدت رؤية المملكة 2030 (2016) في هذا المجال ضرورة تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار، وترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية، وإشراك أولياء الآمور في العملية التعليمية، والعمل على مساعدتهم في بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم حتى يكونوا عناصر فاعلة في بناء مجتمعهم.

ومن معايير القيادة المدرسية التي أكدتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة السعودية (2020): معيار توفير الشروط

اللازمة والداعمة لعمليات التعليم والتعلم من خلال تقديم الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء مجتمع التعلم، وتمكين المعلمين والاستفادة من التجارب المحلية والعالمية في التعليم والتعلم، وتنمية الطلاب الموهوبين، ومساندة بيئات التعلم المدعمة بالتقنية، ومعالجة المعوقات التي تواجه ذلك، ومعيار توفير بيئة مدرسية ملائمة من خلال تطوير مهارات التعاون وتهيئة البيئة التربوية المحفزة للإبداع، وتوفير الإمكانات والتجهيزات اللازمة في المدارس، ووضع قواعد الأمن والسلامة، وإعداد خطة طوارئ لمواجهة الأزمات، ومعيار توثيق العلاقات مع الأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي وتفعيلها بما يحقق الأهداف التعليمية المخططة. ومن المؤشرات لذلك: نشر الوعي بأهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، واستخدام طرق تواصل فاعلة ومتنوعة لتحيق ذلك، وتفعيل دور مجالس الآباء بما يحقق الشراكة المجتمعية، وتفعيل المشاركة في معالجة القضايا والمشكلات التعليمية.

كما أكدت معظم جوائز التميّز في الأداء المدرسي ضرورة تحقيق معيار توفير بيئات مدرسية محفزة وجاذبة تستثمر المرافق بكفاءة عالية؛ وبيئات داعمة لعملية التعليم والتعلم توفر الخبرات والأنشطة المتعددة والمتنوعة وفق احتياجات الطلبة وقدراتهم وتعمل على تلبيتها؛ لتقديم تعليم نوعي ذي جودة عالية. ومن بين معايير التميّز الواردة في جائزة التعليم في المملكة العربية السعودية لفئة المدرسة المتميّزة فاعليّة الشراكة مع أولياء الأمور لدعم تحصيل الطلبة وتحسينه ونجاح المدرسة، ومشاركة أولياء الأمور في صنع قرارات مجلس المدرسة وفي حل مشكلات الطلبة التحصيلية والتربوية (وزارة التعليم، 2018).

أهمية توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم:

يسهم تحسين البيئة المدرسية في تحقيق أهداف التربية المدرسية وأبعادها من خلال توفير بيئة مدرسية سليمة تكون ملائمة مع المتطلبات التربوية الحديثة، وتوضيح الترابط الموجود بين مختلف المجالات الاجتماعية والصحية والتعليمية والمادية للبيئة المدرسية (مساعديه، 2014).

ويقصد بالبيئة المدرسية «الإطار البيئي الذي تعمل فيه المدرسة؛ من حيث جميع مكوناتها المادية كالمباني والصفوف والمرافق والخدمات التعليمية، وغير المادية بما فيها الأنظمة واللوائح المنظمة لعمل الإدارة المدرسية ومجتمع المعلمين والإداريين والعلاقات الإنسانية بينهم، والمناخ المدرسي العام الذي يتم فيه التفاعلات الإنسانية بين المعلمين أنفسهم وبين المعلمين وإدارة المدرسة، وبين المعلمين والطلبة، وبين الطلبة فيما بينهم» (قرواني، 2014، ص 61).

وبيئة التعلم الآمنة هي البيئة التي تهيئ النظرة الإيجابية للذات، ويحترم فيها المتعلم قدراته وإمكاناته، وهي البيئة التي تضمن النجاح لكل متعلم، وتوفر الثقة في تعزيز تعلم المتعلم وزيادة احتمالات تكراره، وتوفر تغذية راجعة بناءة. إذ تشير الأبحاث إلى أنّ الطالب لا ينمو نموًا سليمًا إلا إذا توافرت له بيئة تربوية غنية وآمنة مليئة بالخبرات التي تتحدى طاقاته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية (طرخان، 2007).

المجالس المدرسية

يتألف مجلس المدرسة وفق ما جاء في الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام للعام الدراسي 2020/2019م، الإصدار الرابع من: قائد المدرسة، ووكلاء المدرسة، والمرشد الطلابي، ورائد النشاط الطلابي، وثلاثة معلمين متميزين، ومساعد إداري، وثلاثة من أولياء الأمور، وعضو من القطاع الخاص، وأحد المتخرجين من المدرسة، وثلاثة من طلاب المدرسة يُدعون عند الحاجة.

مهام المجالس المدرسية

تتعدد المهام التي تقوم بها المجالس المدرسية، وأهمها: مراجعة خطة المدرسة وتقويم نتائجها، ودراسة احتياجات المدرسة والعمل على توفيرها، والاطلاع على نتائج التقويم والاختبارات، ومناقشتها وتقديم التوصيات اللازمة لمعالجة السلبيات، واعتماد

المشاركة في إقامة البرامج والأنشطة التي تدعم العملية التربوية والتعليمية في المدرسة، والمشاركة في رعاية سلوك الطلاب في المدرسة، وبحث الظواهر السلوكية، وتقديم المقترحات لعلاجها، ودعم اللجان المدرسية، وتحسين البيئة المدرسية، وبناء شراكات مع القطاع الخاص والجهات الحكومية والأهلية، وتطوير العلاقة مع المجتمع وتقوية مكانتها التربوية والثقافية والاجتماعية لدعم أوجه الإبداع والتميز ورعاية المسابقات والاحتفالات والإنجازات والاحتفاء بها، وتعزيز مشاركة أولياء الأمور في حل مشكلات الطلاب بمختلف وسائل الاتصال الحديثة (الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام للعام الدراسي 2019 – 2020).

أهمية المجالس المدرسية

أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دور القيادة المدرسية ومجالس المدرسية في توفير بيئات تعليمية داعمة ومعالجة العديد من القضايا المشتركة، ومن بين هذه الدراسات دراسة شرف (2015) التي أشارت إلى دور القيادة التربوية في تحقيق البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من خلال ابتكار أساليب ونظم مختلفة لجذب الطلاب للمدرسة، وتهيئة البيئة التربوية الصالحة لبناء شخصية الطالب ونموه من جميع الجوانب، واكتساب الصفات الحميدة. في حين أشار الشنيفي (2018) إلى دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة، من خلال الاهتمام بالمرافق والتجهيزات، وإجراءات الصحة والتغذية المدرسية، والإرشاد والصحة النفسية.

ويرى الباحث أن القيادة المدرسية الحكيمة هي من تحرص على تنمية شخصية الطالب بجميع جوانبها: العقلية، والوجدانية، والأدائية، والاجتماعية، والروحية. ولا يمكن لهذه التنمية أن تتم إلا إذا تم تفعيل دور المجلس المدرسي، وتشجيع جميع العاملين في المدرسة على تطوير إنتاجية المدرسة كمًا وكيفًا من خلال استثمار قدراتهم وتوظيفها لتحقيق رؤية المدرسة ورسالتها.

كما توفر الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور والمعلمين من خلال المجالس فرصة لإثراء برامج المدرسة عن طريق إشراك الآباء في العملية التعليمية، فقد ثبت أن زيادة مشاركة الآباء تسهم في تحسين العملية التعليمية، وتحقيق إنجازات متقدمة في تحصيل الطلبة الأكاديمي، وتعزيز رضا الآباء والمعلمين، وتحسين المناخ المدرسي. ولتحقيق ذلك؛ ينبغي على المدارس أن تعمل تطوير الخطط والممارسات وتنفيذها وتقييمها وتحسينها؛ إذ تشجع الأسرة والمجتمع على المشاركة Durisic & Bunijevac (2017). ويزداد تأثير الشراكة في تحسين تعلم الطلبة وتوفير بيئة داعمة للتعلم عندما يرتبط أدوارهم مع أدوار المعلمين والطلبة في نتائج التعلم، وتكون الأدوار مفهومة وواضحة، مع وجود علاقات ثابتة وإيجابية بين المدرسة وأولياء الأمور Emerson & Fear & Fox & Sanders, (2012) .

وأشار لوكاس Lucas (2013) إلى أن دور مشاركة أولياء الأمور في الحياة المدرسية في المجالس المدرسية يُعَدّ جزءًا أساسيًّا في معالجة العديد من القضايا المدرسية، مثل: ضعف التحصيل لدى الطلبة، وبخاصة الطلاب الذين يعيشون في أسر فقيرة، وتلبية الاحتياجات التعليمية الإضافية للطلاب، ودعم تحقيق إمكاناتهم، والإسهام في حل المشكلات؛ الأمر الذي يتطلب أن يكونوا شركاء حقيقيين مع المدارس.

ويقترح هاريس وياكس Harris & Wilkes (2013) مجموعة من العناصر لتحقيق شراكات ناجحة ومستدامة في هذا المجال أهمها وجود رؤية مشتركة لدعم التعلم، وقيادة تشاركية يكون للشركاء دور في جهود المدرسة، وتقديم دعم لتعلم الطلبة، والتواصل الفعّال بين الشركاء لضمان التنسيق في تنفيذ الأنشطة وتعزيز العلاقات، وتبادل مستمر للمعرفة بما يسهم في تقديم خدمة أفضل، ومشاركة الأسرة كشريك مع المدرسة في توفير بيئات داعمة للتعلم.

وقد أشار السعدي (2013) إلى أن المجالس المدرسية وجدت لتحقيق جملة من الأهداف التربوية منها: تعميق الوعي العلمي للطلبة، وتطوير العلاقات الإنسانية بين أولياء الأمور والمعلمين، وتطوير العلاقة بين الآباء والمعلمين والطلبة، وإبراز هذا الدور في تطوير المجتمع، والمساعدة في معالجة المشكلات المختلفة التي يواجهها الطلبة بمختلف أبعادها، وتبصيرهم بدورهم التربوي في توجيه أبنائهم وإرشادهم ودعم تعلمهم.

ويرى الباحث أهمية الدور المأمول الذي يمكن أن تقوم به المجالس المدرسية في توفير البيئة المدرسية الآمنة والداعمة التي توفر فرص التطور الشخصي والأكاديمي والاجتماعي للطلاب، وتنمية الانتماء للمدرسة والمجتمع، وبالتالي للوطن، وزيادة المشاركة في الأنشطة المدرسية على اختلافها، والإسهام في حل المشكلات التي تواجههم.

ثانيًا: الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي اهتمت بدور المجالس المدرسية في مجالات الحياة المدرسية، فقد أجرى إبراهيم (2029) دراسة بهدف التعرف إلى درجة ممارسة لجان مجالس الآباء والأمهات لمهامها ومسؤولياتها الوظيفية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، تم تطبيق استبانة على عينة تكونت من (116) معلمًا ومعلمة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة لجان مجالس الآباء والأمهات لمهامها ومسؤولياتها الوظيفية جاءت بدرجة متوسطة، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والوظيفة، في حين توجد فروق في متغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة ياجزسو (Yigzaw,G.S, 2019) إلى تعرف دور أولياء الأمور في تحسين سلوك طلاب المدرسة في مدرسة أزينا الابتدائية في إثيوبيا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلمًا استخدمت استبانة وإجراء مقابلة مع (10) من الآباء، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض مساهمة أولياء الأمور في تحسين سلوك الطلاب المدرسي، وبينت نتائج الدراسة أن إشراك الوالدين بصورة أكثر فاعلية يسهم في ظهور سلوكات مرغوبة في المدرسة.

وأجرت الفاريز (Álvarez ,2019) دراسة بهدف التعرف إلى مشاركة الوالدين، وتقييم دور جمعيات الآباء (AMPAs) في تحسين المدارس في إسبانيا، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (36) مدرسة، وتعد مشاركة الأسر حقًّا معترفًا به قانونيًا ومطلبًا اجتماعيًا وحاجة تعليمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن جمعيات الآباء تعزز الأنشطة التي تدعم المدارس، مع أهمية تدريب جمعيات الآباء (AMPAs) ودعهما وتشجيعها للارتقاء بدورها في تحسين المدارس.

وهدفت دراسة أبو جامع وسلامة (2018) إلى التعرف إلى درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس العربية في منطقة النقب في فلسطين كما يراها المديرون والمعلمون وأولياء الأمور، وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة على عينة تكونت من (441) مديرًا ومعلمًا وولي أمر، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس جاءت بدرجة (متدنية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف متغير: الجنس، وجاءت الفروق لصالح الإناث، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

وأجرت الشافعي (2018) دراسة بهدف التعرف إلى مدى مساهمة الإدارة المدرسيّة في تفعيل دور لجنة الأهل في بيروت في لبنان، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت المقابلة والاستبانة والملاحظة وتحليل محتوى الوثائق؛ حيث تم تطبيق أدوات الدراسة عينة تكونت من (50) معلمًا ومعلمة، و(7) أعضاء للمجلس التربوي، و(10) من أعضاء لجنة الأهل، بالإضافة إلى (210) من أولياء الأمور. وخلصت الدراسة إلى وجود أسباب وتحديات أمام لجان الأهل للقيام بدورها كما يجب، وأهمها قلة الوعي لدورها وصلاحياتها وأهميتها، وفي ضوء ذلك، تمّ وضع خطة تفعيل لدور لجنة الأهل.

وأجرى الشنيفي (2018) دراسة بهدف التعرف إلى دور قادة المدارس الثانوية العامة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلاب من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم استخدام استبانة تكونت من (30) فقرة تم تطبيقها على عينة تكونت من (140) معلمًا من معلمي المرحلة الثانوية للبنين في (10) مدارس حكومية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قادة المدارس الثانوية يقومون بأدوارهم

في توفير بيئة تعليمية آمنة للطلبة، وجاء محور المرافق و التجهيزات بالمرتبة الأولى، يليه محور الصحة والتغذية المدرسية، فمحور الإرشاد والصحة النفسية، وأخيرًا جاء محور الأمن الفكري، كما أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لتوفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المرحلة الثانوية، واستجابات المعلمين وتقييمهم لدور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة تعزى لمتغيري سنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

وأجرى نيو شيرش (New church,2017) دراسة بهدف التعرف إلى وجهات نظر الآباء والمعلمين حول دور ومشاركة الوالدين في تعلم أبنائهم، وتحديد طرق لتحسين العلاقة بين الأسرة والمدرسة في مقاطعة جورجيا الشمالية. اعتمدت الدراسة المنهج النوعي، تكونت عينة الدراسة من ثلاثة آباء من طلبة الصف الخامس، وثلاثة طلاب الصف الخامس، ومعلمين من الصف الخامس. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية دور الأسرة التعليمي، وأهمية بناء شراكة قوية بين الأسرة والمدرسة.

وهدفت دراسة الفندي (2016) إلى تعرف دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمات الحلقة الأولى في مدينة حمص في سوريا، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام استبانة طُبِّقَت على عينة تكونت من (60) معلمة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة تعزى لعدد سنوات الخبرة لدى المعلمات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي من وجهة نظر المعلمات، ولمتغير خضوع المعلمة لدورات تدريبية، ولصالح المعلمات اللواتي خَضَعْنَ لدورات تدريبية.

وأجرى شرف (2015) دراسة بهدف تحديد خصائص البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم، وتوضيح أهم إسهامات القيادة التربوية الفعّالة في توفير البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم، والوقوف على أهم المعوقات التي تعوق القيادة التربوية عن تحقيق البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، استخدمت استبانة على (50%) من المجتمع الأصلي (646) معلمًا خبيرًا بمحافظة الدقهلية في مصر. وأظهرت نتائج الدراسة توضيح دور القيادة التربوية في تحقيق البيئة المدرسة الجاذبة للتعلم من خلال ابتكار أساليب ونظم مختلفة لجذب التلاميذ للمدرسة، وتهيئة البيئة التربوية الصالحة لبناء شخصية الطالب ونموه من جميع الجوانب واكتساب الخصال الحميدة، والتأكد من توافر عوامل الأمن والسلامة في كل مكان بالمدرسة، والحرص على تنمية الكفاءات المهنية والعلمية للمعلمين بما يعود بالفائدة على التلاميذ، وأوصت الدراسة بإعطاء القيادة المدرسية مزيدًا من الصلاحيات في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون المدرسة وقضاياها وتفعيل المشاركة المجتمعية، واهتمام القادة بتنمية مهارة الاتصال مع أولياء الأمور والمعلمين.

وسعت دراسة رضوان ومصاروه (2014) إلى الكشف عن أثر عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في العنف المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة على (205) مديرين ومديرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في العنف المدرسي (ككل) كان متوسطًا. ووجود فروق دالة إحصائية لأثر عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في العنف المدرسي (ككل) تعزى لمتغير (الجنس، المرحلة التعليمية)، ولصالح المديرين مقارنة بالمديرات، ولصالح مديري المدارس الثانوية مقارنة بمديري المدارس الأساسية. وعدم وجود فروق دالة لأثر عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في العنف المدرسي (ككل) تعزى لمتغيري الدراسة (موقع المدرسة، وحجمها).

وهدفت دراسة والكر وديمسي (Walker & Demsey, 2012) إلى التعرف إلى وجهات نظر المدرسين وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، والتعرف إلى المعوقات التي تضعف هذا التواصل في مدرسة (متروبولتان ناشفيل البريطانية)، ثم إعداد تصور مقترح للتغلب على تلك المعوقات، وتكونت عينة الدراسة من (121) فردًا، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحسن إنجاز الطلاب الأكاديمي، وتعديل إنجاز الطلاب الأكاديمي، وتعديل سلوكيات الطلاب،

وتحقيق الشعور بالرضا لدى أولياء الأمور وتوطيد علاقاتهم بالمدرسة، ومساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية.

وهدفت دراسة أزومين وكانبولات (Ozmen & Canpolat,2010) إلى معرفة فاعلية مجالس الآباء (SPA) في المدارس من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور في تركيا، والتعرف إلى آراء المشاركين من خلال طرح 4 أسئلة في (5) مدارس ثانوية و(10) مدارس ابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (15) مديرًا، و(15) معلمًا ومعلمة، و(15) ولي أمر طالب، وتم إجراء مقابلات مع (45) من المشاركين في الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود دعم مادي للمدارس من المجالس المدرسية، وأشار مديرو المدارس والمعلمون إلى قلة اهتمام المجالس المدرسية بشؤون الصحة والنظافة وتحصيل الطلبة، في حين لها أثر في توفير بيئة مدرسية آمنة، بينما أشار أولياء الأمور إلى وجود أثر للمجالس في مجالات الصحة والنظافة والأمن المدرسي، وأظهرت نتائج الدراسة أيضًا أن مشاركة أولياء الأمور من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين غير فعالة، في حين أظهر أولياء الأمور والمعلمون أن مشاركة المعلمين في المجالس فعالة، وغير فعالة من وجهة نظر مديري المدارس، وأن مشاركة مديري المدارس فعالة، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها تعاون مديري المدارس مع المجالس في حل المشكلات واتخاذ القرارات لضمان قيام المجالس بدورها بصورة أفضل، والتواصل المستمر مع أولياء الأمور في دعم تعلم أبنائهم.

التعليق على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة اهتمام الباحثين بدراسة دور المجالس المدرسية من عدة جوانب إيمانًا بدور المدرسة بوصفها منظمة تعلم ودورها في توفير بيئة داعمة، فقد تناولت بعض الدراسات دور ممارسة المجالس المدرسية لمهمامها الوظيفية مع المدرسة مثل: دراسة إبراهيم (2019)، ودراسة الفاريز (Álvarez,2019). وتناولت بعض الدراسات تقييم درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس العربية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين وأولياء الأمور مثل: دراسة أبو جامع وسلامة (2018)، ودراسة الشافعي (2018) التي تناولت مساهمة الإدارة المدرسيّة في تفعيل دور لجنة الأهل، ودراسة الفندي (2016) التي تناولت دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة. واهتمت دراسات في تقييم درجة مشاركة أولياء الأمور ودورهم في الحياة المدرسية ودعم تعلم الطلبة مثل: دراسة ياجزسو (Yigzaw,G.S,2019)، ودراسة نيو شيرش (New church, 2017). وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية التعرف إلى دور قادة المدارس وشركائها في توفير بيئات تعليمية مناسبة للتعليم والتعلم ودراسة أهم المعوقات التي تعوق تحقيق ذلك، ومن هذه الدراسات دراسة الشنيفي (2018)، ودراسة شرف (2015)، ودراسة رضوان ومصاروه (2014) التي حاولت التعرف إلى أثر عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في العنف المدرسي، واهتمت دراسة والكر وديمسي (Walker & Demsey,2012) بالتعرف إلى وجهات نظر المدرسين وأولياء الأمور لتحديد الفوائد الناتجة عن تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة، واهتمت دراسة أزومين وكانبولات (Ozmen & Canpolat,2010) بالتعرف إلى فاعلية مجالس الآباء (SPA) في المدارس. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مجتمع الدراسة، ومكان التطبيق، ومجالات أداة الدراسة.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، والتعرف إلى الأدوات، ومناقشة وتفسير النتائج وتوصياتها، وبناء أداة الدراسة، وتتميز الدراسة الحالية من غيرها –في حدود علم الباحث– بأنها من الدراسات القليلة التي تناولت دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم في مدارس المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضًا للمنهجية العلمية، ومجتمع الدراسة، والأداة المستخدم،ة وكيفية تصميم أداة جمع البيانات، وآلية

التحقق من صدقها وثباتها، والتطرق إلى إجراءات تطبيقها، وتوضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات واستخراج النتائج.

منهج الدراسة: في ضوء أهداف الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها للتعرف إلى دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملاءمته طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، فقد أشار العساف (2012، ص 18) إلى أن المنهج الوصفي « يستخدم لدراسة الواقع وتفسيره من أجل الوصول إلى وصف هادف ومنظم».

مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع قادة المدارس والمرشدين الطلابين والمعلمين، والبالغ عددهم (3046)، منهم (173) قائدًا وقائدة مدرسة، و(156) مرشدًا ومرشدة طلابيّة، و(2735) معلمًا ومعلمة في محافظة عنيزة بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية حسب إحصائية إدارة التعليم في منطقة القصيم للعام الدراسي 1440/ 1441هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (682) قائدًا وقائدة مدرسة، ومرشدًا ومرشدة طلابيّة، ومعلمًا ومعلمة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية حسب متغير المسمى الوظيفي؛ حيث تم أخذ ما نسبته (40%) من فئة قادة المدارس، و(40%) من فئة المرشدين الطلابيين، وما نسبته (20%) من فئة المعلمين، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية من حجم العينة
الجنس	ذكور	348	% 56.28
	إناث	298	% 43.72
المسمى الوظيفي	قائد وقائدة مدرسة	70	% 10.26
	مرشد ومرشدة طلابية	63	% 9.24
	معلم ومعلمة	549	% 80.50
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	195	% 28.64
	من 5 – أقل من 10 سنوات	233	% 34.17
	10 سنوات فأكثر	254	% 37.19
المجموع		682	% 100.00

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة للدراسة بعد الاطلاع على الأدب النظري، والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع دور المجالس المدرسية وتوفير بيئات تعليمية أمنة وداعمة للعملية التعليمية، مثل دراسات: (الشافعي، 2018؛ الشنيفي، 2018؛ New church,2017؛ شرف، 2015). وتكّونت الاستبانة من (22) فقرة، تم توزيعها إلى مجالين: مجال دور المجالس المدرسية في توفير البيئة الآمنة، وتكون من (11) فقرة، ومجال دور المجالس المدرسية في توفير بيئة داعمة للتعليم والتعلم، وتكون من (11) فقرة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق المقياس؛ تم عرضه على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في كليات التربية بالجامعات السعودية؛ لمعرفة مدى ملاءَمة فقرات المقياس وسلامة صياغتها لغويًا. وبناءً على آراء المحكمين واقتراحاتهم، تم حذف بعض الفقرات لتشابهها، وإضافة أخرى، وإعادة الصياغة لبعض الفقرات التي تتناسب ومحتوى الدراسة، وتمت الموافقة على فقرات المقياس بنسبة

زادت على (80 %)، واعتمادها من المحكمين، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكونًا من (22) فقرة.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة؛ قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، واستخدام طريقة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) على عينة استطلاعية تكونت من (35) قائدًا وقائدة مدرسة، ومرشدًا ومرشدة طلابيّة، ومعلمًا ومعلمة من خارج عينة الدراسة؛ إذ تم تطبيق المقياس وإعادة تطبيقه بفارق أسبوعين. وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبلغ (0.802)، بينما جاءت قيمة معامل الثبات باستخدام طريقة الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (0,873)، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) معاملات الثبات لمجالات الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، واستخدام طريقة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

الرقم	المجال	طريقة الاختبار وإعادة الاختبار	طريقة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ
1	دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة	0.791	0.865
2	دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم	0.827	0.894
الاستبانة ككل		0.802	0.873

وهذه القيم مقبولة لغاية هذه الدراسة.

تصحيح الأداة:

تم استخدام مقياس خماسي التدريج لتقدير دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم: (كبيرة جدًا، وكبيرة، ومتوسطة، وقليلة، وقليلة جدًا)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية الآتية (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. وتم استخدام التدريج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية كما يأتي: (1,00 – 1.8) دور بدرجة قليلة جدًا، (1.8– 2.60) دور بدرجة قليلة، و(2.60–3.40) دور بدرجة متوسطة، و(3.40– 4.20) دور بدرجة كبيرة، و(4.20– 5.00) دور بدرجة كبيرة جدًا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم؛ إذ كانت كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الدور
1	دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة	2.80	0.42	متوسطة
2	دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم	2.69	0.41	متوسطة
	الاستبانة ككل	2.75	0.37	متوسطة

الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (3) أن مجال دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.80)، وانحراف معياري (0.42)، وجاء مجال دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.69)، وانحراف معياري (0.41). وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة ككل (2.75) بانحراف معياري (0.37)، وهو يقابل درجة متوسطة. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالي الاستبانة؛ إذ كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: مجال دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة:

جدول(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور
7	الإسهام في برامج تكريم الطلاب ورعايتهم في المجالات والمناسبات المختلفة	3.54	0.91	كبيرة
5	الإسهام في تعزيز الانضباط المدرسي	3.16	0.83	متوسطة
4	المشاركة في توفير بيئة صحية مدرسية	3.07	0.87	متوسطة
10	المشاركة في تعزيز الترفيه النفسي– الاجتماعي في المدرسة	3.06	0.83	متوسطة
1	المشاركة في وضع خطة لتوفير بيئة مدرسية آمنة وسليمة	2.99	0.58	متوسطة
6	توعية أولياء الأمور بوصفهم شركاء مع المدرسة في تحسين البيئة المدرسية	2.93	0.74	متوسطة
3	المشاركة في حل مشكلات الطلاب السلوكية	2.73	0.79	متوسطة
8	استثمار الموارد والإمكانيات المتوفرة لجعل المدرسة بيئة آمنة ومحفزة	2.65	0.77	متوسطة
9	نقل الممارسات الجيدة في توفير بيئات آمنة وجاذبة إلى المدارس الأخرى	2.52	0.80	قليلة
11	المشاركة في عمليات مراقبة وتدقيق إجراءات توفير بيئات مدرسية آمنة	2.10	0.84	قليلة
2	الإسهام في وضع مدونة وميثاق السلوك المدرسي	2.01	0.78	قليلة
المجال ككل		2.80	0.42	متوسطة

*** الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول (**4**) أن المتوسط الحسابي الكلي لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة بلغ (2.80)، وبدرجة دور متوسط، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجالين 2.01–3.54)؛ إذ جاءت الفقرة (7) التي نصّت على «الإسهام في برامج تكريم الطلاب ورعايتهم في المجالات والمناسبات المختلفة» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري (0.91), واحتلت الفقرة (5) التي نصّت على «الإسهام في تعزيز الانضباط المدرسي» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.16)،

وانحراف معياري (0.83). في حين جاءت الفقرة (2) التي نصّت على « الإسهام في وضع مدونة وميثاق السلوك المدرسي» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.01)، وانحراف معياري (0.78).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجالس المدرسية تقوم بدور جيد في توفير بيئات آمنة، مثل: رعاية الطلاب وتكريمهم، والإسهام في حل بعض المشكلات السلوكية لدى الطلاب، مثل: الانضباط أكثر. ويظهر من هذه النتيجة أن المجالس تقوم ببعض مهام المجلس في هذا المجال، وربما يعود ذلك إلى قلة وجود أهداف إستراتيجية واضحة لتوفير بيئات مدرسية آمنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، أو لاعتقادهم بأن هذه الدور ليس من مهام المجالس المدرسية بالدرجة الأولى، أو ربما يعود ذلك لقلة المعرفة بأهداف المجالس المدرسية ومهامها وأدوارها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبراهيم (2019) التي أشارت إلى درجة دور موسطة لمجالس في هذا المجال، كما تتفق هذه النتيجة أيضًا مع توصيات دراسة ياجزسو (Yigzaw,G.S, 2019) التي أوصت بتطوير العلاقة بين أولياء الأمور مع العاملين في المدرسة من أجل التقليل من مشكلات الطلاب، وتعزيز دور أولياء الأمور في ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة رضوان ومصاروه (2014) التي أشارت إلى درجة مشاركة متوسطة لمجالس الآباء والمعلمين في العنف المدرسي، ونتيجة دراسة أزومين وكانبولات (Ozmen & Canpolat, 2010) التي أشارت إلى وجود أثر للمجالس المدرسية في دعم توفير بيئة آمنة، في مجالات الصحة والنظافة والأمن المدرسي، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جامع وسلامة (2018) التي أشارت إلى درجة متدنية لفاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس.

المجال الثاني: مجال دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم:

جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم مرتبة تنازليًا

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الدور
18	تعزيز الطلبة المتفوقين في المجالات الأكاديمية والأنشطة المدرسية وتكريمهم	3.17	0.83	متوسطة
13	استثمار طاقات وخبرات أولياء الأمور وخبراء من المجتمع في دعم تعلم الطلاب	2.97	0.80	متوسطة
14	توعية أولياء الأمور بوصفهم شركاء مع المدرسة في تعليم أبنائهم	2.92	0.92	متوسطة
12	المشاركة في التّخطيط لتحسين تعلّم الطّلاب	2.73	0.81	متوسطة
16	المبادرة في اقتراح حلول لتطوير عمليات التعليم والتعلم	2.70	0.77	متوسطة
15	التعاون في حل مشكلات التعلم المختلفة لدى الطلاب	2.66	0.71	متوسطة
21	الإسهام في تحسين المرافق التعليمية والأدوات كالمختبر والحاسوب	2.64	0.79	متوسطة
20	مناقشة نتائج تحصيل الطلاب في الاختبارات المختلفة	2.62	0.83	متوسطة
17	المشاركة في تنفيذ برامج التطوير المهني للعاملين في المدرسة	2.59	0.88	قليلة
19	دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للقضايا المدرسية	2.44	0.81	قليلة
22	تزويد المدرسة بتغذية راجعة تطويرية بناءة لتحسين عمليات التعليم والتعلم	2.19	0.93	قليلة
	المجال ككل	2.69	0.41	متوسطة

*** الدرجة العظمى من (5)**

يبين الجدول (5) أن المتوسط الحسابي الكلي لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم بلغ (2.69)، وبدرجة دور متوسطة، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجالبين (2.19 – 3.17)؛ إذ جاءت الفقرة (18) التي نصّت على «تعزيز الطلبة المتفوقين في المجالات الأكاديمية والأنشطة المدرسية وتكريمهم» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (0.83), واحتلت الفقرة (13) التي نصّت على «استثمار طاقات وخبرات أولياء الأمور وخبراء من المجتمع في دعم تعلم الطلاب» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.97)، وانحراف معياري (0.80). في حين جاءت الفقرة (22) التي نصّت على «تزويد المدرسة بتغذية راجعة تطويرية بناءة لتحسين عمليات التعليم والتعلم» بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.19)، وانحراف معياري (0.93).

ويمكن تفسير هذه النتيجة الجيدة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات داعمة للتعليم والتعلم إلى أن أفراد عينة الدراسة ترى في دعم عملية التعليم والتعلم جوهر مهامها وأدوارها بالدرجة الأولى، إلى جانب وجود المجالس المدرسية. ومع هذه النتيجة، فإنّ الأمر يحتاج مزيدًا من التوضيح لمهام المجالس المدرسية بصورة أكثر لدى العاملين في المدرسة من خلال توفير خطة عمل معلنة للمجالس المدرسية بوصفها شريكًا داعمًا للعملية التعليمية – التعلمية وفق الإمكانات والقدرات وتبادل الخبرات في هذا المجال للقيام بدورها بصورة أفضل. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الفاريز (Álvarez, ,2019)، أو ربما يعود تفسير هذه النتيجة أيضًا أن المجالس المدرسية تواجه مجموعة من التحديات تحول من القيام بمهامها بالصورة المأمولة،. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة إبراهيم (2019) التي أظهرت النتيجة نفسها لدور ممارسة لجان مجالس الآباء والأمهات لمهامها ومسؤولياتها الوظيفية في مدارس التعليم، ونتيجة دراسة أبو جامع وسلامة (2018) التي أشارت إلى تحديد آليات واضحة لدور مجالس أولياء الأمور. ونتيجة دراسة الشافعي (2018)، ونتيجة الدراسة التي أوصت بأهمية تحديد مهام المجالس المدرسية وتوضيح دورها التربوي وتوعية أولياء الأمور بأهمية المشاركة، وتتفق أيضا مع نتيجة دراسة نيو شيرش (New church,2017) التي أوصت بتحسين الشراكات بين المدرسة وأولياء الأمور، وتطوير التواصل الإستراتيجي الفعال، وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة الشنيفي (2018) التي أشارت إلى دور قادة المدارس في توفير بيئات تعليمة آمنة.**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة** ($\alpha \leq 0.05$) **بين متوسطات دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم تُعزى لمتغيرات الجنس والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم حسب متغيرات الجنس والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة، والجدول (6) يُبين ذلك.

جدول(6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم حسب متغيرات الجنس والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة

المتغير	المستويات	العدد	مجال توفير بيئات مدرسية آمنة		مجال توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم		الاستبانة ككل	
			المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	384	2.72	0.418	2.97	0.438	2.72	0.306
	إناث	298	2.86	0.422	2.78	0.509	2.78	0.324

المتغير	المستويات	العدد	مجال توفير بيئات مدرسية آمنة		مجال توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم		الاستبانة ككل	
			المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الحسابي	الانحراف المعياري
المسمى الوظيفي	قائد وقائدة مدرسة	70	2.88	0.419	2.73	0.462	2.81	0.319
	مرشد ومرشدة طلابي	63	2.81	0.348	2.71	0.483	2.76	0.348
	معلمًا ومعلمة	549	2.74	0.402	2.61	0.421	2.68	0.302
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	195	2.61	0.522	2.48	0.441	2.55	0.322
	من 5 – أقل من 10 سنوات	233	2.68	0.498	2.55	0.437	2.62	0.328
	10 سنوات فأكثر	254	2.94	0.505	2.88	0.509	2.91	0.305

يبين الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم حسب متغيرات الجنس والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة. ولمعرفة مستويات دلالة هذه الفروق؛ تم إجراء تحليل التباين المتعدد. والجدول (7) يُبين ذلك.

جدول (7) تحليل التباين المتعدد لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم حسب متغيرات الجنس والمسمى الوظيفي وعدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	توفير بيئات مدرسية آمنة	0.337	1	0.337	0.686	0.631
	توفير بيئات مدرسية داعمة	0.522	1	0.522	1.165	0.452
المسمى الوظيفي	توفير بيئات مدرسية آمنة	0.866	2	0.882	0.882	0.526
	توفير بيئات مدرسية داعمة	0.878	2	0.980	0.980	0.504
عدد سنوات الخبرة	توفير بيئات مدرسية آمنة	9.256	2	9.426	9.426	*0.001
	توفير بيئات مدرسية داعمة	11.874	2	13.252	13.252	*0.001
الخطأ	توفير بيئات مدرسية آمنة	331.916	676	0.491		
	توفير بيئات مدرسية داعمة	302.848	676	0.488		
الكلي	توفير بيئات مدرسية آمنة	129.51456	681			
	توفير بيئات مدرسية داعمة	124.025	681			

***دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)**

يبين الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى اعتقاد أفراد عينة الدراسة بوجود ظروف وتحديات مشتركة بين مدارس الذكور والإناث لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات آمنة وداعمة للتعليم والتعلم، ومن هذه التحديات كثرة المهام والأعباء المدرسية، وضعف التواصل مع أولياء الأمور أو انشغالهم بظروفهم الحياتية، أو ربما يعود إلى المعرفة غير الكافية بمهام المجالس المدرسية؛ الأمر الذي يدعو إلى

توضيح مثل هذه المهام. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشافعي (2018)، ومع نتيجة دراسة الفندي (2016) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. وأشارت بعض الدراسات أيضًا إلى دور أفضل للمجالس المدرسية لدى مدارس الإناث، مثل نتيجة دراسة إبراهيم (2019)، ودراسة أبو جامع وسلامة (2018).

كما يبين الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى وجود قواسم مشتركة في طبيعة عمل أفراد عينة الدراسة ودورهم في دعم العملية التعليمية — التعليمية في المدارس على اختلاف مسمياتهم الوظيفية، وأنّ لهم أدوارًا محددة في توفير بيئات آمنة وداعمة للتعليم والتعلم من قادة المدارس والمرشدين والمعلمين، وربما يعود تفسير ذلك أيضًا إلى حاجتهم إلى مزيد من المعرفة بدور المجالس المدرسية في دعم أدوارهم وأهميتها في توفير بيئات مدرسية داعمة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبراهيم (2019)، ودراسة أبو جامع وسلامة (2018).

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولتحديد مصادر تلك الفروق؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما هو موضح في جدول (8).

جدول(8) نتائج اختبار شيفيه (effehcS) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم حسب متغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة		أقل من 5 سنوات	من 5 –10 سنوات	10 سنوات وأكثر
		المتوسط الحسابي	2.61	2.68	2.94
توفير بيئات مدرسية آمنة	أقل من 5 سنوات	2.61		0.07	*0.33
	5- 10 سنوات	2.68			*0.26
	10 سنوات وأكثر	2.94			
المجال	عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	2.48	2.55	2.88
توفير بيئات مدرسية داعمة للتعليم والتعلم	أقل من 5 سنوات	2.48		0.07	*0.40
	5- 10 سنوات	2.55			*0.33
	10 سنوات وأكثر	2.88			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (8) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من5سنوات، ومن5 –10 سنوات) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي عدد سنوات الخبرة (10سنوات وأكثر) من جهة أخرى، وذلك لصالح تقديرات ذوي عدد سنوات الخبرة (10سنوات وأكثر). كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم ككل حسب متغيرات الدراسة؛ إذ كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (9).

جدول(9) نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم ككل حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.130	1	0.130	0.625	0.645
المسمى الوظيفي	0.498	2	0.249	1.197	0.462
عدد سنوات الخبرة	3.054	2	1.527	7.431	0*001.
الخطأ	140.608	676	0.208		
الكلي	349.221	681			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول(9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم ككل تعزى لمتغير الجنس، أو متغير المسمى الوظيفي. في حين كانت هناك فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. ولتحديد مصادر تلك الفروق؛ تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما هو موضح في الجدول (10(.

جدول (01) نتائج اختبار شافيه (effehcS) للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم ككل حسب متغير عدد سنوات الخبرة

المجال	عدد سنوات الخبرة		أقل من 5 سنوات	من 5 –10 سنوات	10 سنوات وأكثر
		المتوسط الحسابي	2.55	2.62	2.91
توفير بيئات مدرسية آمنة	أقل من 5 سنوات	2.55		0.07	*0.36
	من 5 -10 سنوات	2.62			*0.29
	10 سنوات وأكثر	2.91			

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يبين الجدول (10) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات ذوي عدد سنوات الخبرة (أقل من5سنوات، ومن 5–10 سنوات) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي عدد سنوات الخبرة (10سنوات وأكثر) من جهة أخرى، وذلك لصالح تقديرات ذوي عدد سنوات الخبرة (10سنوات وأكثر).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن أصحاب الخبرة الطويلة من ذوي عدد سنوات الخبرة (10سنوات وأكثر) قد مروا بخبرات متعددة ومتنوعة خلال مدة خدمتهم في المدارس، بالإضافة إلى مشاركاتهم في أثناء الخدمة بالكثير من الأنشطة المدرسية، وربما يكون العديد منهم رؤساء أو أعضاء في لجان أو فرق مدرسية مثل لجان المواد الدراسية أو لجان الأمن والسلامة المدرسية، أو فرق التطوير المدرسية؛ الأمر الذي أكسبهم معرفة ووعيًا بدور المجالس المدرسية أكثر من غيرهم. واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراستي إبراهيم (2019)، والفندي (2016) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة لدور المجالس المدرسية.

ملخص نتائج الدراسة

– للمجالس المدرسية دور في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم بدرجة متوسطة.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالي الاستبانة في دور المجالس المدرسية في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي).

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالي الاستبانة في توفير بيئات مدرسية آمنة وداعمة للتعليم والتعلم تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح عدد سنوات الخبرة (10سنوات فأكثر).

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة، يوصي الباحث بما يأتي:

1. العمل على زيادة مشاركة دور المجالس المدرسية في وضع ميثاق للسلوك المدرسي، والمشاركة في عمليات كمراقبة وتدقيق إجراءات توفير بيئات مدرسية آمنة، ونقل الممارسات الجيدة بين المدارس حول ذلك.
2. تعزيز دور المجالس المدرسية في تقديم الملاحظات والتغذية الراجعة البناءة لتحسين عمليات التعليم والتعلم في المدرسة ودعمها باستمرار، والمشاركة في تنفيذ البرامج التطوير المهني في المدرسة.
3. تفعيل دور المجالس المدرسية بصورة أفضل في دعم العملية التعلمية– التعلمية للقيام بمهامها بالصورة المأمولة من خلال إعداد خطط إجرائية في المدارس تتضمن عمليات المراقبة وتقييم الأداء المدرسي للمجالس المدرسية ودورها في توفير بيئات آمنة وداعمة للتعليم والتعلم.
4. زيادة وعي العاملين الجدد وذوي الخدمة القليلة في المدارس بأهداف ومهام المجالس المدرسية في الميدان التربوي.
5. إجراء دراسات تتناول الاحتياجات التدريبية للمجالس المدرسية، وتحديد التحديات أو الصعوبات التي تواجه المجالس المدرسية؛ للعمل على معالجتها، ولتنظيم برامج تدريبية في ضوء ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، حسام الدين السيد (2019). درجة ممارسة لجان مجالس الآباء والأمهات لمهامها ومسؤولياتها الوظيفية في مدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 45(172)، 135– 178.

أبو جامع، زهدي محمد؛ وسلامة، كايد (2018). درجة فاعلية مجالس أولياء الأمور في المدارس في منطقة النقب كما يراها المديرون والمعلمون وأولياء الأمور . *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 27(1)، 495– 524.

أبو حليمة، محمد أحمد السبع (2018). *فاعلية بيئة تعليمية قائمة على المحاكاة في تنمية المعرفة المفاهيمية والإجرائية في مادة العلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية (غزة)، فلسطين.

أبو كوش زيدان خليل؛ والشرمان, منيره محمود؛ وجوارنه, طارق (2018). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي للحد من ظاهرة التسرب لدى طلبة مدارس النقب داخل الخط الأخضر. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(4)، 575 –595.

جامعة القدس المفتوحة (2009). *علم النفس الاجتماعي*. رام الله: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الخوالدة، تيسير محمد؛ والزيودي، ماجد محمد (2012). *النظام التربوي الأردني في الألفية الثالثة*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الدعيج، عبدالعزيز وآخرون (2014). *التقرير الموجز لفريق عمل دراسة ظاهرة العنف لدى الشباب بدولة الكويت*. الكويت: وزارة الدولة لشؤون الشباب.

رؤية المملكة 2030 (2016). تم استرجاعها في 3 نيسان2020 من: http://vision2030.gov.sa/ar

السعدي، خالد بن محمد (2013). *تطوير أداء مجالس الآباء والأمهات في مدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان في ضوء خبرات بعض الدول*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الشافعي، هنادي أحمد (2018). دور الإدارة المدرسية في تفعيل دور لجنة الأهل «بحث إجرائي في مدرسة خاصة في ضواحي بيروت». (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة اللبنانية، بيروت.

شرف، علية محمد إسماعيل (2015). دور القيادة التربوية الفعّالة في تحقيق البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم. *المؤتمر الدولي الأول: التربية آفاق مستقبلية*. كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية، 12– 15– أبريل 2015، 1، 96–47.

شلدان، فايز؛ وصايمه، سمية؛ وبرهوم، أحمد (2011). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية المجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه. *المؤتمر التربوي الرابع بعنوان «التواصل والحوار التربوي»*. 30 –31 أكتوبر 2011، الجامعة الإسلامية.

الشمري، خالد بن أحمد معيوف (2017). مدى تفعيل الإدارة المدرسية للشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي: المعيقات وسبل التحسين. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 6(1)، 245– 258.

الشنيفي، علي عبدالله (2018). دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 26(2)، 327–348.

طرخان, محمد (2007). *الممارسات الجيدة في مدارس الأونروا*. عمان: وكالة الغوث الدولية.

العساف، صالح بن محمد (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. الرياض: دار الزهراء.

فلاح، عبد الرحمن (2012). *مستوى الكفايات المهنية لمديري المدارس الثانوية الحكومية في دولة الكويت وعلاقته بدرجة مشاركة المعلمين في صناعة القرار من وجهة نظرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

الفندي، ريما (2016). دور مجالس أولياء الأمور في تفعيل العلاقة بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر معلمات الصف في مدارس

مدينة حمص. *مجلة جامعة البعث*، 83(8)، 73– 105.

قرواني، خالد نظمي عبد الفتاح (2014). دور الإدارة المدرسية في إيجاد بيئة مدرسية مشوقة في مدارس فلسطين: محافظة سلفيت أنموذجًا. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، ٢،٥، ٥١–٩٩.

مساعديه، حنان (2014). *واقع البيئة المدرسية ودروها في ترسيخ أبعاد التربية البيئية. دراسة ميدانية استطلاعية على عينة من المدارس الابتدائية بولاية قالمة*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد خيضر– بسكرة، الجزائر.

هيئة تقويم التعليم والتدريب (2020). *معايير القيادة المدرسية*. المملكة العربية السعودية: وزارة لتعليم.

وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (2016). الدليل التنظيمي والإجرائي للبرنامج الوقائي الوطني (فطن). الإصدار الأول. المملكة العربية السعودية.

وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (2019 – 2020). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام. الإصدار الرابع .المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم (2018). التميّز المدرسي. جائزة التعليم للتميّز. الإصدار الثالث. المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية (2017). مبادرة تعزيز مشاركة الأسرة في العملية التربوية والتعليميمة ودورها في تعزيز القيم والهوية الوطنية (ارتقاء). المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

يعقوب، علوية يعقوب البخاري (2009). *دور مجالس الآباء المعلمين في تحسين البيئة المدرسية بالمرحلة الثانوية – محلية الخرطوم*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الخرطوم، السودان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abo Koush ,Zaydan Khaleel & Al Shurman ,Muneera & Jawarneh ,Tareq.(2018) The Role of School Administration in Activating Partnership between Schools and Local Community for Decreasing Dropout Students Phenomenon among Negab Schools within the Green line) .in Arabic.(IUG Journal of Educational and Psychology Sciences) Islamic University of Gaza.575-595,(4)26,(

Abu Jamaa ,Zohde Mohammed & Salamah .Kayed Mohd.(2018)The degree of effectiveness of the parent‘s council‘s in Arab schools in the Negev Region as it seen by principals, teachers and parents).in Arabic .(IUG Journal of Educational and Psychology Sciences)Islamic University of Gaza.524 -495 ,(1)27.

Alfandi ,Reema .(2016) The role of parent councils in activating the relationship between the family and the school from the viewpoint grade teachers in the schools of the city of Homs.)in Arabic .(magazine.albaath-univ.73-105,(8)83,

ALshammari, Khalid Bin Ahmad.(2017) .The extent of activation of the school management of the partnership between the school and the community:obstacles and means of improvement) .in Arabic .(International Specialized Educational Journal.245-258 ,(1) 6 ,

Educa- Safety an Provide in leaders Schools of Role The.(2018) Abdullah Ali ,Alshunaifye Journal IUG .(Arabic in) .Riyadh -Al at Students School High among Environment tional .348 -327,(2) 26 .(Gaza of University Islamic) Sciences Psychology and Educational of

‘parents the which to degree The.(2019) Mohamed Sayed-El Din-El Hossam ,Ibrahim in schools primary-post in responsibilities and functions their exercise committees council and Gulf the of Journal .(Arabic in) .Oman of Sultanate ,Dakhiliyah-Al of governorate the

.178 -135,(172)45..studies Peninsula Arabian
Khaled Kerawani Khaled Nazmi.(2014) The role of school administration in creating a motivating learning environment in the schools in Palestine: Salfeet governorate as a model) .in Arabic .(Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological.51-99,(5)2,

References:

Álvarez-Álvarez, Carmen (2019).Parental involvement in Spanish schools: The role of Parents' Associations (AMPAs (.Improving Schools. SAGE Journals,23 (2), pp.125-139.
Emerson, L, Fear, J, Fox, S, & Sanders, E. (2012). Parental engagement in learning and schooling: Lessons from research'. A report by the Australian Research Alliance (ARACY) for Children & Youth for the Family-School & Community Partnerships Bureau. Canberra.
Harris, E. & Wilkes, S. (2013). Partnerships for Learning: Community Support for Youth Success. Harvard Family Research Project, Harvard Graduate School of Education, Cambridge, MA.
Lucas, Bill (2013). Redesigning Schooling – 6 Engaging parents: why and how.. London: SSAT, the School Network.
Maša Đurišić and Mila Bunijevac (2017).Parental Involvement as a Important Factor for Successful Education. C e p s Journal. Vol. 7 (3), 137 -153.
New church, A.C. (2017). "The Impact of Parental Involvement on Student Success: School and Family Partnership from The Perspective of Parents and Teachers ".Doctor of Education in Teacher Leadership Dissertations. 21.
Ozmen, F., Canpolat, C. (2010). The efficiency of school-parent associations (SPA) at schools. Procedia Social and Behavioral Sciences, 9, 1947–1954.
Yigzaw, G.S. (2019). The role of parents in improving the behavior of school's students in Azena primary school, Ethiopia. International Journal of Educational Research Review, 4(3), 334-349.